الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية
"دراسة ميدانية بمحافظة قنا"

إعداد

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد
أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد
بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
Mohamedsayed197341@yahoo.com

د/ ننسى أحمد فؤاد
مدرس أصول التربية
بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
Nancy_ahmed73@yahoo.com

أ/ سيد مرزوق محمد عبد الحليم
باحث لدرجة الماجستير بقسم أصول التربية
كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
Sayedmarzouk2020@yahoo.com

الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية **"دراسة ميدانية بمحافظة قنا"**

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد
أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد
بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
Mohamedsayed197341@yahoo.com

د/ ننسى أحمد فؤاد
مدرس أصول التربية
بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
Nancy_ahmed73@yahoo.com

أ/ سيد مرزوق محمد عبد الحليم
باحث لدرجة الماجستير بقسم أصول التربية
كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
Sayedmarzouk2020@yahoo.com

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى تحديد الأدوار التربوية للأخصائي الاجتماعي المدرسي بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتناولت المحاور الآتية: المحور الأول: تحديد ما الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة، المحور الثاني: الوقوف علي الإطار النظري لبعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية، المحور الثالث: تقديم بعض الإجراءات المقترحة لتفعيل الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية. وتوصلت إلي مجموعة من النتائج أهمها: يكسب الأخصائي الاجتماعي الطلاب مجموعة من القيم الايجابية، يساعد الأخصائي الاجتماعي الأسرة في مواجهة الروتين التعليمي بالمدرسة، ينمى الأخصائي الاجتماعي قدرة الطلاب على الصبر والتحمل، يدعم الأخصائي الاجتماعي الطالب كانسان قابل للتعديل، يعدل الأخصائي الاجتماعي سلوكيات الطلاب السلبية التي تؤثر على تفاعلهم مع المجتمع المدرسي.

الكلمات المفتاحية : الأدوار التربوية المتجددة .

The Renewable Educational Roles of the Social Worker in the General Secondary School in the light of some patterns and theories of the Social Service. " A Field Study in Qena Governorate"

Dr. Mohamed Sayed Mohamed El-Sayed

Assistant Professor of Education Fundamentals and Educational Planning, Faculty of Education, Qena, South Valley University
Mohamedsayed197341@yahoo.com

Dr. Nancy Ahmed Fouad

Lecturer of Fundamentals of Education , Faculty of Education, Qena, South Valley University
Nancy_ahmed73@yahoo.com

Sayed Marzouk Mohamed Abdel Halim

Researcher of Magistrate degree in the department if Educational Bases Faculty of Education Qena,South Valley University
Sayedmarzouk2020@yahoo.com

Abstract:

This study aims at defining the educatinal roles of the school social worker in the secondary stage in the light of some patterns and theories of the social service. The study uses the descriptivecurriculum and handles the following axes.The first axis is to define the renewable educational roles of the social worker of the general secondary school.The second axis is to rely on the theoretical frame of some patterns and the theories of social service.The third axis is to introduce some suggestive procedures to activate the renewable educational roles of the social worker in the general secondary school in the light of some patterns and theories of the social service.And they have reached to a group of outcomes : the most important is that the social worker makes the students acquire a group of positive values which help the social worker to face the educational routine at school.The social worker develops the ability of the students to have community and bearing The social worker subsidizes the student as a human able to be reformed . The social worker reforms the negative behaviours of the students which affect their reactions with the school community.

Keywords : The Renewable Educational Roles .

مقدمة:

تعد التنمية ضرورة من ضرورات المجتمعات المعاصرة فهي حتمية ومطلب رئيس للمجتمعات النامية بوصفها الوسيلة الفعالة لعبور التأخر ومحاولة اللحاق بالدول المتقدمة وتوفير فرص الحياة الكريمة في فترة زمنية مناسبة.

وتهدف إلى إحداث تغيير اجتماعي، وقد يكون مادياً يسعى إلى رفع المستوى الاقتصادي والتكنولوجي في المجتمع، أو يكون إنسانياً يتجه مباشرة نحو تغيير اتجاهات البشر وقيمهم وأساليب حياتهم ومعتقداتهم وممارستهم (Living, 1987, 208).

ويعد الاهتمام بالمجال التعليمي كأحد نظم المجتمع يرجع إلى كونه يشغل مكانة إستراتيجية في المجتمع المعاصر فكل الشواهد أو المؤشرات المجتمعية للدول المتقدمة أثبتت أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم في شتى المجالات إلا إذا كانت البداية بتطوير وتفعيل النظام التعليمي، بحكم أنه النظام المسئول عن إعداد الكوادر البشرية التي تدير وتنفذ عملية التنمية ويلقى على عاتقها مسئولية النهوض بالمجتمع في كافة الجوانب، كما يعتمد التعليم الجيد بدرجة كبيرة على وجود علاقة وثيقة بين المدرسة والمنزل (محمد أبو العلا ، ١٩٩٢ ، ٧٣).

تعد المدرسة مؤسسة تعليمية تربوية لها وظائفها الاجتماعية المهمة في المجالات التربوية المختلفة ، ففي مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، يشتمل دور المدرسة في أنها تعد الأداة الأساسية لدفع عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي كمؤسسة ذات دور تنموي مؤثر في المجتمع (عدلي سليمان ، ١٩٩٣ ، ١٠٥).

والمدرسة من أهمّ المؤسّسات في المجتمع والتي يتوقّع منها أن تقوم بأدوار مختلفة في مجال التربية للطلاب والتربية الصحيحة السليمة، فلا يقتصر دورها على الجانب المعرفي واكتساب المعلومات، وإنّما يتعدّاها إلى إكساب المهارات المتنوّعة بطريقة وظيفية حتّى تساعدهم على التكيف مع المجتمع، ومتطلباته المتجدّدة والمتغيّرة.

مشكلة الدراسة:

تعد المدرسة من أهم الجهات التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، كمؤسسة تربوية تعليمية ذات وظائف اجتماعية مهمة في المجتمع ويكتسب الطلاب من خلالها على العديد من الخبرات التعليمية، إضافة إلى خبرات الحياة اليومية التي تساعدهم على الإسهام الفعال في مجتمعهم مستقبلاً(Sarason, 1995, 83).

والمدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي يوليها المجتمع اهتمامًا كبيرًا، لما تقوم به من دور بارز فى تعليم أبناء هذا المجتمع وتربيتهم، حيث يعد المجال المدرسي من أكثر المجالات التي تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية (ماهر أبو المعاطى علي، ١٩٩٩ ، ٥٥).

إنّ المدرسة مسئولة عن إكساب الطلاب الأخلاق الحميدة والقيم السليمة المتناسبة مع القيم الإسلامية، والمتوافقة مع عادات المجتمع وتقاليده، وأيضاً هي المسئولة عن تنمية قدرات واتجاهات إيجابيّة للمتعلمين نحو الجوانب المختلفة للحياة، وقد يختلف مفهوم المدرسة لدى الكثير من الناس عن المفهوم السليم والصحيح لها.

فهذه المؤسسة التعليمية لها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي وكلاهما نابع من ظروف المجتمع ويخضع للدوافع والمواقف السائدة به وتعود أهميتها الي إنها أداة المجتمع في التنمية وهى تشكل مجتمعاً له خصائصه المميزة فهو مجتمع صغير له أهداف واضحة ويعيش أفراده فى كنف ضوابط محددة وهى تعيش في كنف مجتمع اكبر يتأثر بالظروف والأحداث التي تمر به ويتميز بصفات خاصة تجعل منه مجتمعاً يختلف عن غيره (عدلي سليمان، ٢٠٠٦، ٨٥).

وتعد الخدمة الاجتماعية في مقدمة المهن، التي تسعى دائما إلى التقويم المستمر لأوضاع الممارسة المهنية وما تحتويه من أبعاد وجوانب مختلفة، وعلى قمة هذه الأبعاد الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي باعتبار أن الأداء المهني هو المحصلة النهائية لتفاعل تلك الأبعاد (كمال عبد المعطى ، ١٩٩٢ ، ٥٤).

ولما كان الأخصائي الاجتماعي هو الشخص المهني المسئول عن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المختلفة والأداة التي من خلالها يتم تحقيق أهدافها من خلال الالتزام بفلسفتها ومبادئها وأساليبها العلمية وبالتالي يساهم الأخصائي الاجتماعي

مع غيره من المهنيين في تحقيق التنمية المرغوبة في المجتمع (جمال شحاته ، ١٩٩٧، ٤٩).

لذا فإن الأخصائي الاجتماعي في حاجة مستمرة إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يصقل شخصيته المهنية وبحيث يكون أكثر قدرة على أداء مسئولياته والإسهام بدور أكثر فاعلية في تحقيق التنمية فى المجتمع من خلال تحسين ممارسته المهنية وتجويد الخدمة المهنية التي يقدمها للمستهدفين سواء كانوا أفراد أو جماعات أو أسر أو منظمات أو مجتمعات محلية (محمد الجوهري، وعبد الحميد عبد المحسن، ١٩٩١، ٢٣).

كما إن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعتمد على معارف ونظريات وطرق الخدمة الاجتماعية، لذا فالأخصائي الاجتماعي في المدرسة يستخدم طرق الخدمة الاجتماعية في عملية المساعدة بهدف مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل.

ونظرا لأن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تستلزم تمتع الأخصائي المهني في بمهارات التطبيق العملي وكذا المعرفة الخاص بالمهنة ، والتي تعد مؤشرا وأساسا لتقييم أداء الأخصائي الاجتماعي كممارس عام، وتستلزم من الأخصائي الاجتماعي تدخلاً مهنياً فهو لا يختار العمل مع مشكلات معينة أو قضايا محددة لذا فهو في حاجة ماسة إلى اكتساب العديد من المهارات (جمال شحاته ، ٢٠٠٩، ١٠٧).

كما تتطلب اكتساب المعارف النظرية الجديدة والخبرات والمهارات والقيم المرتبطة بالممارسة المهنية في مجال الخدمة الاجتماعية والتعرف على النماذج والنظريات الحديثة والاستفادة منها في سرعة إنجاز العمل الذي يؤديه الأخصائي الاجتماعي في شتى المجالات. والتي تحدد وتستلزم قيامه بالعديد من الأدوار التربوية بنجاح .

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية :

١. ما الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة ؟

٢. ما الإطار النظري لبعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية؟

٣. ما الإجراءات المقترحة لتفعيل الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في الأهداف الآتية:

١. الوقوف علي الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة.

٢. إلقاء الضوء علي بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية.

٣. تقديم بعض الإجراءات المقترحة لتفعيل الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

١. يعد المجال المدرسي من المجالات المهمة التي تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية.

٢. اهتمام وزارة التربية والتعليم بتفعيل الأدوار التربوية للأخصائي الاجتماعي لزيادة فاعليته في المجال المدرسي والارتقاء بالمستوى التعليمي والتثقيفي والترفيهي والتنموي والإنمائي.

٣. تسهم هذه الدراسة في تفعيل الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية.

٤. تفيد هذه الدراسة بعض الموجهين والأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بالإدارة المدرسية والبيئة المحيطة في تفعيل الأدوار التربوية للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعتها.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة:

وفى هذه الدراسة يتم نتناول مجموعة من الأدوار التربوية المتجددة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية ومنها ما يلي:

(أ) **الأخصائي الاجتماعي كموجه للسلوكيات الطلاب:**

ويقوم الأخصائي الاجتماعي في هذا الدور بتزويد نسق الطالب أو النسق المؤسسي بالمعارف والمعلومات التي يحتاجوها للتعامل مع المواقف المختلفة ومساعد نسق الطالب على ممارسة سلوكيات ايجابية ومهارات لازمة لإتمام تفاعلهم الاجتماعي بطرقة سليمة ولذا فهو يعمل على:

١. تزويد الطلاب بالخبرات والمعلومات التي تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم وكيفية الاستفادة من إمكانيته وقدراتهم وإمكانيات المدرسة في التوافق الايجابي مع المجتمع المدرسي.

٢. إكساب الطلاب مجموعة من الاتجاهات والقيم الايجابية وخاصة القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية كالانتماء للمجتمع، والعمل الجماعي وتنمية روح التعاون، وتحمل المسئولية واحترام النظم العامة ونظام المدرسة، وتقدير قيمة الوقت والعمل.

٣. الجو النفسي والجمعي للطلاب كأفراد وكجماعات بتفهم القضايا مشكلات المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي والقومي حتى يسهموا في التنمية الاجتماعية للحياة المدرسية في جو يتسم بالتفاعل الايجابي من الطلاب وتنظيم العلاقات بين كافة الأنساق المدرسية.

٤. إكساب الطلاب مهارات التوافق والتكيف مع المجتمع المدرسي ومع البيئة ، وإكسابهم المهارات والخبرات الجماعية عن طريق استثمار أنشطة الجماعات (محمد عبدالفتاح، ٢٠١٥، ١٥٠).

ويعني دور كموجه؛ مساعدة الطلاب على التزود بالمعارف والمعلومات التى يحتاجها لكي يتعامل مع مشكلته أو الموقف الذي يوجد فيه ومساعدة نسق العملاء على ممارسة

سلوكيات واكتساب مهارات جديدة قد تكون نماذج بديلة للسلوكيات والمهارات الحالية (جمال شحاته ومريم حنا، ٢٠١١ ، ٣٠٦).

ويقوم هذا الدور بتزويد الطالب بالمعلومات والمهارات المطلوبة لتحسين الوظائف الاجتماعية أو لتفادي التعرض لمشكلة معينة (سلوي عثمان ، ٢٠١٣ ، ٧٠).

ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتنفيذ مهام تعليم العملاء مهارات التكيف والتوافق من خلال التوقعات وإمدادهم بالمعلومات والمعارف وبالقدر المناسب، وتقديم النصيحة وتحديد البدائل (جمال شحاته وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٥٧).

ومن خلال هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعليم الطلاب وتزويدهم بالمعارف وإكسابهم السلوكيات الايجابية وحثهم علي الاهتمام بمواجهة المشكلات الجماعية والمجتمعية بدلاً من التمركز حول مشكلاتهم الشخصية والمشاركة الفعالة في كل الأمور التي تجري من حولهم سواء كانت قضايا اجتماعية أو سياسية أو ثقافية.

(ب) دور الأخصائي الاجتماعي كمدافع : (Zastrow, 2004, 368)

وهو من أكثر الأدوار أهمية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، ففي المحيط المدرسي المدافع هو شخص يدرك حقوق عملائه ولا يتنازل عنها، حيث يمكن مساعدة الأسرة أو الطلاب في مواجهة الروتين التعليمي أو التعامل مع باقي أنساق المدرسة، وهذا الدور مفيد خاصةً مع الأسر غير المطلعة جيداً علي النسق التعليمي، من حيث فهم حقوقهم في ظل القانون، وإذا شعروا أن البرامج التي تقدمها المدرسة غير ملائمة لاحتياجات الطلاب، والأخصائي يستطيع أن يعرفهم علي مؤسسات الخدمة الاجتماعية المتاحة لإعطائهم معرفة أفضل لأطفالهم أو تقديم خدمات مدعمة، وهو الشخص الذي يتحدث عن التعقيدات، والصعوبات، والمخاوف، أو الشعور بالألم المرتبط بتنشئة الطالب الذي يختلف من طالب لآخر، وهناك وظيفة أكثر أهمية للمدافع وهي الدفاع عن الآباء كجماعة في مقابلات مع المعلمين، والإداريين، أو مجالس المدرسة، علي سبيل المثال: تحتاج هيئة التدريس إلي فهم أن هناك العديد من الآباء الذين لا يستطيعون إرشاد أبنائهم في الواجبات المدرسية، بدلا من الشكوى من نقص المساعدة الوالديه، ويحتاج المعلمين والإداريين إلي المساعدة في تطوير طرق مساعدة الطلاب

مثل: المساعدين النظراء، جماعات المهارة، أو الوقت الإضافي للطلاب للمقابلة مع المعلم قبل أو بعد الدرس، مثال آخر: في مجال مشاورات الآباء/ المعلمين وغالباً ما يرهب الآباء مقابلة المعلم، حيث يستطيع المعلم أن يكون أكثر مساندة من الآباء لو أنهم بدأوا مشاورات عن طريق إلقاء المعلم بعض التعليقات الايجابية عن الطالب وقدراته.

وهو دور فعال وتوجيهي ويكون فيه الأخصائي الاجتماعي مطالب لانساق العميل عندما يكونوا محتاجين للمساعدة وتكون المؤسسات الموجودة في المجتمع غير مهمته بالمساعدة ويحاول أن يبرهن ويقنع المؤسسات بحاجات انساق العميل (احمد محمد ، ٢٠٠٦ ، ١٨٨).

وفى هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بتبني مواقف وقضايا نسق الطالب حيث يقوم بالدفاع عن مصالحهم والمطالبة بحقوقهم ونصيبهم العادل من الخدمات وتلقى الرعاية والخدمات التي تشبع احتياجاتهم ولذا فهو يقوم بالعمل على:(محمد عبدالفتاح، ٢٠١٥ ، ١٥٣)

١. المطالبة بتوفير الخدمات المناسبة للطلاب وغرض حاجاتهم على إدارة المدرسة أو علي لمستويات الأعلى لتوفير برامج رعاية الطلاب ولتوفير المساعدة المالية لغير القادرين وبرامج رعاية الطلاب الفائقين وسائر الخدمات الأخرى.

٢. المطالبة بإجراء تعديلات وتغيرات في سياسات وإجراءات المنظمات المهتمة برعاية الطلاب حتى تكون أكثر فاعلية في خدمتهم.

٣. العمل مع التنظيمات المهنية المتصلة بالمجال المدرسي كالتنظيمات التعليمية والقومية والمجالس المحلية وذلك من أجل المساهمة في تحسين العملية التعليمية والتأثير في السياسات المدرسية وإجراءات العمل ونوع المناهج وأسلوب تعامل المدرسين مع الطالب.

(ج) دور الأخصائي الاجتماعي كعضو في فريق انضباطي: (Zastrow, 2004, 371)

وهناك دورٌ أخر للأخصائي الاجتماعي المدرسي يستخدم مهاراته في الاتحاد مع الأعضاء في المدرسة ضمن فريق مثل(المعالج النفسي- معالج اللغة- معلم تعليم

خاص– معالج طبي) لتحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب وتسمي هذه المجموعة بـ(فريق متعدد– انضباطي) وهذا الفريق ينبغي عليه الآتي:

- تقدير ولي الطفل والأسرة وتأكيد علي التوظيف الأسري والمهارات الاجتماعية والتكيفية للطفل.
- التعامل مع الآباء طبياً من خلال وإرشاد الأسرة وتحليل الدور من خلال التدريب في الأساليب الخاصة مثل: تعديل السلوك أو التدخل في الأزمة.
- ملاحظة ومساندة وتدريب المعلم.

والأخصائي هنا يعمل كجزء من الفريق لابد أن يتحلي بمهارات ومعرفة تساعده علي التعاون مع الفريق حيث ينشدوا إلي تخفيف المشكلات، وإيجاد فجوات في الخدمات، والتداخل فيما بين المهارات الفردية، ومن ميزاته أنه المسئول الأول في النسق المدرسي مع المجتمع الكبير.

(د) دور الأخصائي الاجتماعي كممكن:

ويعني هذا الدور مساعدة الطالب علي اكتشاف المصادر والقوي التي بداخلهم وتدعيمها وذلك لإحداث التغيير المنشود وفي هذا الدور يمد الأخصائي الاجتماعي نسق العميل بالدعم اللازم من أجل اتخاذ الإجراءات المطلوبة لتحقيق الأهداف (جمال شحاتة، ٢٠١٢ ، ١٢٠).

وهو دور يسعي فيه الأخصائي الاجتماعي إلى مساعدة نسق الطالب على اكتشاف مصادر القوة بداخله واستخدامها لتحقيق أهدافه ومساعدته على تحديد أهدافه والعمل على تحقيقها وهو بالتالي يعمل على:

١. مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم واكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم ومساعدتهم على استغلالها لصالح الطلاب تحقيقاً لأهدافهم.

٢. تنمية القدرات القيادية في الطلاب بحيث يصبحون قادرون على المساهمة الإيجابية في الحياة المدرسية، وتنمية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

٣. مساعدة الطلاب على النمو الاجتماعي عن طريق تدعيم وتطوير النسق القيمي وخاصة قيم تقدير الوقت وتقدير العمل اليدوي والقيم الضابطة للسلوك والمحفزة للعمل.

٤. معاونة المدرسة على القيام بوظائفهم الاجتماعية والتربوية باستغلال إمكانياتها المادية والبشرية والتنظيمية لخدمة العملية التعليمية من ناحية والعملية التربوية من ناحية آخري.

٥. استخدام التنظيمات المدرسية كأدوات فعالة لتحقيق أهداف العملية التعليمية التربوية والتعليمية (محمد عبد الفتاح، ٢٠١٥ ، ١٥٢).

(هـ) دور الأخصائي الاجتماعي كمعالج:

وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بالعلاج الاجتماعي للمشكلات والتعامل مع الظواهر المرضية التي يعاني منها مجهول النسب المراهقون من خلال الدراسة العلمية المتعمقة بما لدية من نظريات علمية ومهارات فنية مرتبطة بالبحث لتحديد المشكلات التي يعاني منها مجهولين الطلاب وأسلوب التعامل المهني معها (عادل محمد ، ١٩٩٣ ، ٧٣١).

ويقوم الأخصائي في هذا الدور بالتأثير في نسق الطلاب لمساعدتهم في علاج مشكلاتهم سواء كانوا أفراد أو جماعات وأيضاً علاج البيئة الاجتماعية كالتأثير في الأسرة أو فريق العمل المدرسي أو الإدارة المدرسية أو التأثير في المجتمع عامة، ولذا يعمل على:

١. معاونة الطلاب على مواجهة المشكلات التي تواجههم في المدرسة وتؤثر على تحصيلهم الدراسي أو علي توافقهم مع المجتمع المدرسي، وبالتالي تعوق هذه المشكلات المدرسة من تأديتها لوظائفها كالمشكلات الاقتصادية والمشكلات السلوكية لبعض الطلاب.

٢. تعديل سلوكيات الطلاب السلبية والتي تؤثر على تفاعلهم مع المجتمع المدرسي وتعوق نموهم كسلوكيات عدم الانضباط أو العدوان والعنف أو تعاطي المخدرات والتدخين، وذلك بتنظيم برامج ومشروعات كالندوات والمحاضرات وجماعات النشاط.

٣. تعديل أفكار واتجاهات الآباء الخاصة نحو معاملة أبنائهم حتى تصبح الأسرة مجالاً مناسباً لتدعيم أبنائها ومساعدتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية.

٤. علاج ما يحدث من خلافات بين فريق العمل أو للإدارة المدرسية والمدرسين أو لنسق المؤسسي من أجل أن تسود المدرسة روح الفريق الواحد (محمد عبدالفتاح، ٢٠١٥ ، ١٥٢).

المحور الثاني: بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية

(أ) نموذج حل المشكلة:

ويعرف نموذج حل المشكلة بقدرة الأخصائي الاجتماعي علي استخدام الأساليب والطرق الخاصة بالتعامل مع المشكلات وهي عملية تخضع لإجراءات تتصل بالمعرفة المتخصصة والقدرة علي التحليل والتنظيم (Philip & Others, 1988, 98)

خصائص مدخل حل المشكلة:

يمكن تحديد الخصائص الأساسية لمدخل حل المشكلة فيما يلي: (ماهر أبو المعاطى ٢٠٠٩ ، ٣٢٢)

الخاصية الأولي: أن الإنسان نتاج لعوامل موروثة وأخري مكتسبة وخبرات متراكمة، وأنه قابل للتغيير وتعديل سلوكه طالما هو في حالة تفاعل مستمر مع بيئته المحيطة به.

الخاصية الثانية: أن المشكلة تنتج عن عدم إشباع الحاجات الأساسية للإنسان بالإضافة لوجود توترات داخلية وضغوط خارجية تؤثر علي أدائه الاجتماعي إلي جانب

أن المشكلة حلقة في سلسلة من الحلقات الإشكالية حيث أنها مبنية علي مشكلات سابقة وتشكل أساساً لمشكلات لاحقة وانه يجب التركيز علي العميل والموقف الموجود فيه أي المشكلة الحالية.

الخاصية الثالثة: أن الإنسان يمارس عمليات مستمرة لحل مشكلته للتوفيق بين رغباته وحاجاته من ناحية وإمكانياته وظروفه البيئية من ناحية أخري لإشباع حاجاته والوصول إلي حالة أفضل من التكيف عن طريق اتخاذ قرارات لمواجهة الموقف الإشكالي

الخاصية الرابعة: لأن الإنسان في حاجة للمساعد علي إدراك حاجاته ورغباته الداخلية وفي نفس الوقت إدراك الحقائق والواقع الخارجي ليمكنه الاختيار بين البدائل لمواجهة مشكلته، لأن الإنسان يمكن أن يتعلم كيفية تحليل الأسباب والكيفية التي تمكنه من مواجهة مشكلته إذا توافرت له المساعدة المهنية الملائمة للموقف الإشكالي.

الخاصية الخامسة: يعتمد المدخل علي تدريب نسق التعامل علي استثمار قدراته الذاتية وتدريبة علي التعامل مع المشكلة من خلال مساعدته معتمداً علي قدراته من ناحية واستثمار الخدمات المتاحة والمقدمة عن طريق الممارس والمؤسسة ومصادر البيئة من ناحية أخري (William ,2002, 55).

مكونات نموذج حل المشكلة:

يتكون نموذج لوينبرج من عدة متغيرات هي: (جمال شحاته، ٢٠١٦ ، ٢٩١)

- **قيم التدخل المهني:** ويقصد بها الثقافة السائدة في المجتمع وما تحويه من قيم وأفكار ومعتقدات تشكل المحيط المجتمعي الذي يؤثر علي عملية تحديد المشكلة التي تتطلب التدخل لحلها.
- **أهداف التدخل المهني:** ويقصد بها العائد النهائي والذي يمكن تجزئته إلي أهداف فرعية أو مرحلية.
- **المشتركون في عملية التدخل المهني:** بجانب كل من الأخصائي ونسق العميل يمكن أن يشارك آخرون مرتبطون بالمشكلة أو لحلها في عملية التدخل المهني.

- **استراتيجيات التدخل المهني:** وهي الخطة أو الخطط التي يشارك في وضعها العميل والأخصائي الاجتماعي لحل المشكلة وبالتالي يجب اختيار الإستراتيجية المناسبة للموقف.
- **عملية التدخل المهني:** ويقصد بها مجموعة الخطوات التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في التدخل المهني منذ تحديد المشكلة وحتى حلها وتقويم كل الجهود التي بذلت.

خطوات ومراحل نموذج حل المشكلة:

ويضع ماهر ابوالمعاطى خطوات مدخل حل المشكلة كالتالي:(ماهر أبو المعاطى ، ٢٠٠٩ ، ٣٨٦)

- الخطوة الأولي: تحديد المشكلة
- الخطوة الثانية: دراسة الموقف.
- الخطوة الثالثة: تحليل الموقف.
- الخطوة الرابعة تحديد الأهداف.
- الخطوة الخامسة: التخطيط.
- الخطوة السادسة: التدخل.
- الخطوة السابعة: التقييم والرجع.

ويفترض نموذج حل المشكلة أن عجز الإنسان لحل المشكلة يرجع إلي: (حسين حسن وآخرون، ٢٠١٤، ١٠٥)

- نقص الدافعية لحل المشكلة.
- نقص القدرة علي حل المشكلة.
- عدم اتاحة الفرصة المناسبة لحل المشكلة.

(ب) نظرية الأنساق العامة:

نبتت أفكار الأنساق في الخدمة الاجتماعية من النظرية العامة للأنساق (لفوني برتالانفي) ،(Bert lanffy)،(1971) وهي نظرية بيولوجية تفترض أن جميع الكائنات الحية تتكون من أنساق فرعية، وهي في ذات الوقت عبارة عن أجزاء من أنساق اكبر، وقد تم تطبيق النظرية الاجتماعية مثل الجماعات والأسر والمجتمعات يقل تطورا عن الأنساق البيولوجية، إلا أن هان سون Hanson وباين Payne قد أشار إلي أن قيمة نظرية الأنساق أنها تتعامل مع الكليات أكثر من أجزاء السلوك الاجتماعي كما تفعل النظريات الأخرى (محمد سيد ، ٢٠١٣ ، ٢٦).

وقد عرف كل من (هال وفاجان)،(Hall & Fagan) النسق بأنه مجموعة من العناصر تتجمع معا في علاقات وتتميز معا في خصائص مميزة وهذه العناصر هي الأجزاء المكونة للنسق ورابط العلاقة بينهم تمثل النسق، فالنسق عادة يتكون من أجزاء معتمدة ومتفاعلة بعضها مع بعض، ووحدات بينها وبين بعضها علاقات، وربما يتكون النسق كذلك من عناصر معقدة تتصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بشبكة العلاقات، ويبقي هذا النسق قليلا أو كثيرا في حالة ثبات (السيد عبد الحميد وآخرون ، ٢٠١٢، ١٢).

ويرتبط هذا التعريف بثلاثة عناصر أساسية هي:(نصيف فهمي منقريوس ، وفاطمة فؤاد ، ٢٠١٦ ، ٢٤)

١. **مفهوم التكامل:** ويعني أن الأجزاء بداخل النسق تنتج كيانا أكبر من حاصل جمع الأجزاء علي حدة وإضافة بعضها إلي البعض، حيث لا يمكن فهم النسق بشكل كاف بتقسيمه إلي أجزائه المركب منها.

٢. **مفهوم العلاقة:** ويؤكد هذا المفهوم علي تنمية العلاقة بين الأجزاء داخل النسق.

٣.مفهوم التوازن بين عناصر النسق: تسعي الأنساق الحية سعيا من خلال عمليتي استيراد وتصدير الطاقة و الوصول إلي مستوي التوازن بحيث لأتصدر ولا تستورد طاقة أكثر مما يجب.

ويقوم هذا المفهوم "على أساس تصور الجهاز ككل متكامل منظم لعناصر أو مكونات متفاعلة ومتساندة وذات اعتماد وعلاقات متبادلة فيما بينها وتحدد هيكلا أساسيا كليا يميز هذا الكل المتكامل مع غيره من مكونات أخرى محددة (Percy , 1969,13)

"فالنسق أشبه ما يكون بالكائن العضوي ولا يمكن فهم أي عنصر من هذا النسق إلا من خلال صلته وارتباطاته وعلاقاته بالمعايير الأخرى وبالكل نفسه"(أحمد الخشاب ، ١٩٨١ ، ٦٥٤).

والنسق يسعى دائما إلى التوازن فإذا ما طرأ عليه أي تغير أو اضطراب مفاجئ فإنه يعمل تدريجيا على التغلب عليه واستعادة توازنه، ومعنى ذلك أن المجتمع قادر على خلق مجموعة من الميكانزمات التي تمكنه من المحافظة على توازنه في كل الحالات" (اليكس انكلز ، ١٩٨٤، ١٢٩).

"وتوازن النسق يقصد به الحفاظ على النسق وصيانته واستمراره الذي يعتبر نقطة مرجعية أساسية في تحليل النسق والحفاظ على التوازن ويمكن تحقيقه عن طريق وجود معايير وقيم عامه تشترك فيا الغالبية العظمى من الناس في المجتمع"(عبد الباسط عبد المعطى وعادل مختار ، ١٩٨٦ ، ١٠٢).

وداخل النسق الواحد فقد نرى:

الأنساق المغلقة: وهى تلك الأنساق التي تستقبل فقط مدخلات أو وسائل مولدة داخلها ويشمل هذا النوع الأنساق الفيزيقية والطبيعية" أي أنها ذاتية ولا تعتمد على البيئة (كمال عبد المعطى ، ١٩٩٠، ٦٦).

الأنساق المفتوحة: وهى الأنساق التي تستقبل المداخلات من خارجها، ويدخل تحت هذا النوع المفتوح الأنساق (الكائنات) البيولوجية أو الفسيولوجية وكذلك الأنساق الاجتماعية أي المنظمات والتنظيمات وغيرها من الأنساق البشرية، أي تتسم بالتبادل النشيط مع البيئة.

وتفترض النظرية أن كل نسق إطار مرجعي وهو مجموعة العادات والتقاليد والأعراف التي تحكم السلوك الإنساني (النسق) داخل المجتمع، كما أن تحديد الإطار ضروري جداً لفهم بقية الأنساق (عبد العزيز عبد الله، ١٩٩٦، ٥٧٥).

ويعتمد نموذج الأنساق الاجتماعية على ثلاثة متغيرات هي:

متغير المداخلات: وهو المتغير الذي يركز على العوامل التي تتصل بالمجتمع الذي يخدمه ويهتم به، والمداخلات التي يسعى النسق للحصول عليها بسبب حاجته إليها مثل المواد الخام، والإمكانيات البشرية والمادية، والمعلومات والخبرة بأنواعها، والمعرفة التي تسعى المنظمة إليها نظرا لضرورتها وأهميتها لحركة النسق واستمرار وجوده.

المعالجات التحويلية: وهى التي تهتم بتحويل المداخلات إلى شكل آخر يختلف عما كانت عليه عند دخولها للنسق وتتم غالبية هذه المعالجات والأنشطة داخل النسق (Alfred, 1976, 31)

المخرجات: وهى حصيلة التفاعل بين المداخلات والعمليات التحويلية، ومن ثم فإن أي تخلف أو تدهور في كليهما يسبب تخلفا وتدهورا فيما يمكن أن يصل إليه النسق من مخرجات (Batas &, Cigde, 1975,78)

حيث يمكن النظر إلى أنساق التعامل باعتبارها وحدات مكونة من أجزاء تؤدي كل منها وظيفة من شأنها الإسهام في تماسك الوحدة الشاملة ويتكون النسق من عدة عناصر تمثل المدخلات، العمليات التحويلية، المخرجات، التغذية العكسية أو الراجعة.

كما يتميز النسق بعدة خصائص منها الاستقرار، التوازن الديناميكي، التمايز والاختلاف، الترابط، ترابط الأجزاء وتكاملها، ويمكن استخدام تلك النظرية كنظرية قاعدية للممارسة العامة لأنها تحقق التكامل المعرفي وتوجد نظرتها وتحليلها للوحدات الاجتماعية التي يتعامل فيها الممارس، كما أن المفاهيم المرتبطة بالأنساق من حيث البناء والوظيفة يمكن تطبيقها على مستوى الأنساق التي يتعامل فيها الممارس بدءاً من الفرد، الأسرة، الجماعة، المنظمة، المجتمع المحلى ثم المجتمع القومي (عادل موسى وآخرون، ٢٠٠٣ ، ٤٢٩).

فتعتبر نظرية الأنساق العامة إطاراً أو مجمعا عاما لكل النظريات وأسلوبا عريضا للتفكير والفهم وطريقة واسعة مرجعية لتحليل المعلومات والبيانات وتقدم إطار للفهم الموضوعي والشامل للتفاعل الاجتماعي دون تهديد أو خطر على عملية التفريد ولا تعد في حد ذاتها مجموعة من المعارف، بل هي طريقة للتفكير والتحليل الذي يناسب المعرفة المتوفرة في علوم عديدة فهي تقدم إطار يمكن من خلاله فهم التفاعل بشكل موضوعي وشامل دون التفريد (عبد العزيز فهمي ، ٢٠٠١، ٤٢).

وعند التعامل من خلال هذه النظرية يجب أن نأخذ في الاعتبار أمرين هما:

١- مكونات النسق الداخلية أي أنساقه الفرعية.

٢- البيئات ذات المغزى والأهمية بالنسبة لهذا النسق أي الأنساق الأكبر المحيطة والتي تؤثر بشكل كبير فيه والذي يعتبر هذا النسق محل الدراسة جزء منها أو على الأقل على صلة بها(عبد العزيز فهمي، ٢٠٠١، ٤٣).

وفيما يلي عرض لأهم المفاهيم التي تحتوي عليها نظرية الأنساق العامة:

الحدود:

هي الأوصاف الخاصة للأنساق الفردية وحدد النسق معين هي القواعد التي تحدد من يشارك في تعاملات هذا النسق وكيفية هذه المشاركة ويجب أن تكون هذه الحدود واضحة ومعرفة بشكل جيد كي يتم التوظيف الاجتماعي بشكل مناسب مما يسمح لأعضاء الأنساق الفرعية بالقيام بوظائفهم المختلفة دون تداخل كبير فيما بينهم (عبد العزيز فهمي، ٢٠٠١، ٥٣).

فمن الممكن اعتبار القواعد التي تحدد من يشارك في تعاملات النسق الإجراءات التي تنظم العمل داخل أندية المعاقين بمراكز الشباب ويمكن تناولها في صورة خطط وبرامج للمساعدة في تقديم الخدمة للطلاب.

المدخلات:

تشير هنا نظرية الأنساق إلى أن المدخلات تمثل مجموعة الموارد والإمكانيات والمؤثرات والمعلومات والعلاقات التي تتوفر للنسق وتساعد على مساعدة أنشطته وتحقيق أهدافه(حسين حسن، وآخرون، ٢٠١٥، ٢٩٢).

وتمثل مدخلات أندية المعاقين بمراكز الشباب في الطلاب أنفسهم، الخطط والبرامج المقدمة لهم وأيضا الموارد والإمكانيات البشرية المتمثلة في العاملين بمركز الشباب وأيضا إمكانيات مادية متمثلة في الأدوات والوسائل المستخدمة مثل الملاعب، كما أن الموارد المعنوية تعد من المدخلات والتي تتمثل في جوانب المساندة الاجتماعية التي تقدم لهؤلاء الطلاب.

المخرجات:

وهي سلسلة الإنجازات والنتائج المتحققة عن العمليات والأنشطة التي قام بها النسق أي نتائج عمل النسق الذي يتبلور في أشكال وأنماط مختلفة تتمثل فيما يقدمه النسق للبيئة في صورة مخرجات (ماهر أبو المعاطي، ٢٠٠٣، ٣٥٠).

فالمخرجات هنا والناتجة عن الخطط والبرامج والموارد والإمكانيات البشرية داخل أندية المعاقين بمراكز الشباب هي الإنجازات والنتائج المتحققة وهي جوانب وأبعاد المساندة الاجتماعية وتكيفه مع البيئة.

التغذية العكسية (الرجع):

يشير مفهوم التغذية العكسية إلي عملية التقييم التي تحدث للمخرجات ومدي تقربها وتوافقها مع المخرجات المقترحة التي حددها النسق نفسه وتأتي التغذية العكسية للنسق على هيئة معلومات وحقائق يتلقاها النسق من مصادر عديدة (حسين حسن وآخرون ، ٢٠١٤، ٥٥).

ويمكن تناول هذا المفهوم إلي عملية تقيميه للمخرجات أي مدي الاستفادة من الخدمات المقدمة للمعاقين داخل المراكز ومن جوانب المساندة الاجتماعية التي حددها المعاقين أنفسهم وتأتي هذه العملية من خلال استفادتهم ورضائهم عنها.

العمليات التحويلية:

لا يمكن أن تقوم المؤسسة لتحقيق أهدافها بالاعتماد فقط على كمية الموارد المتاحة حيث أن عمليات المؤسسة بما تضمنه من أنشطة وبرامج ومشروعات واجتماعات ولقاءات ومناقشات حول تعديل وتطوير البرامج وتحسين الأساليب المستخدمة كل هذا يمثل تحويل موارد المؤسسة إلي المخرجات أو الأهداف التي تسعي المؤسسة إلي تحقيقها لذلك فقد يؤدي عدم استقلال الموارد المتاحة بشكل أمثل إلي فقدان الموارد وما يسمي بـ (الطاقة الضائعة غير المستغلة) ومن هنا يتم تقييم هذه العمليات التحويلية باستمرار فإذا وجدت المؤسسة أنها لا تحقق بشكل جيد فإنها تقوم بمراجعتها وتحسين مستوي الأداء (حسين حسن وآخرون، ٢٠١٥، ٢٩٣).

وعلى ذلك يمكن تناول العمليات التحويلية للطلاب بمراكز الشباب والتي من خلالها يكسبوا جوانب المساندة الاجتماعية التي من خلال الأنشطة والبرامج الممثلة في الرياضية، الاجتماعية، الثقافية، والفنية المقدمة بمراكز الشباب.

فقدان الطاقة:

تتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة بها عن طريق عمليتي المهارة وتصدير الطاقة والمعلومات ويرمز لعملية الاستيراد بالطاقة الخارجية وتقضي بشكل ما يأتي إلي النسق من البيئة الخارجية من معلومات وطاقة ويرمز لعمليات التصدير من الطاقة الخارجية ويقصد بها كل ما يصدر من النسق من معلومات وطاقة إلي البيئة الخارجية وبالتالي من الممكن القول بأن كل نسق لدية مستوي معين من الطاقة وبعبارة أخري فإن كل نسق لديه مخزون معين من الطاقة المستخدمة في تفاعلات البيئة الخارجية وتصل الإنسان مرونة فقدان الطاقة إذا زادت تصدير طاقة أكثر من تلك التي تستوردها فمرحلة فقدان الطاقة فنقصد بها النقص في مخزون النسق من الطاقة والناتج تصوير طاقة أكثر من تلك التي يستوردها (جمال شحاته ، ٢٠١٦، ٦٨).

<u>الارتباط التفاعلي:</u>

يشير مفهوم التفاعل إلى تلك العملية التي تتفاعل من خلالها الأنساق المختلفة بشكل تبادلي، وبينها وبين البيئة بشكل عام. حيث إن عملية التفاعل المتبادل والمستمر تعد من أهم العمليات المطلوبة لاستمرارية النسق وتنمية قدرته على تحقيق أهدافه، وعملية التفاعل خاصية من خصائص الأنساق المفتوحة، بينما الأنساق المغلقة تواجه صعوبات في عملية التفاعل وغياب تلك العملية من أسباب انتهائها (ماجدة متولي وآخرون ، ٢٠٠٩، ٦٠).

التوازن:

ويعني الميل الطبيعي للنسق للحفاظ على حالة من الثبات وسعيه لاستعادة توازنه كلما تهدد هذا التوازن (عبد العزيز فهمي، ٢٠٠١، ٥٩).

فنظرية الأنساق العامة إذاً استطاعت أن تكون أحد التوجهات النظرية التي ساعدت على أن تنمو مهنة الخدمة الاجتماعية وتطور من أسلوبها وأدائها وأن تكون ملهمة فكرياً وعلمياً للقائمين على المهنة من باحثين وممارسين لأن يطوروا معطيات تخصصهم النظرية وأدواتهم المهنية في الممارسة مع الحالات الفردية (حسين حسن سليمان، وآخرون ٢٠١٤، ١٠٤).

١.صفات حالة النسق: حدد مالكوم باين Malcolm Payne صفات حالة النسق بخمس صفات وهي:

- حالته الثابتة المستقرة: كيف يحافظ النسق علي نفسه باستقبال مداخلات واستخدامها.
- حالة التوازن والاتزان: وهي القدرة علي الحفاظ علي طبيعتها الأساسية حتى لو غيرنا المداخلات.
- التفاضل أو التمييز: الفكرة القائلة بأن الأنساق تنمو بشكل أكثر تعقيدا كوجود أنواع كثيرة الاختلاف في المكونات طوال الوقت.
- الفكرة القائلة بأن الكل أكثر من مجموع أجزائه.
- التبادلية: الفكرة القائلة بأنه إذا تغير جزء من النسق فإن ذلك التغير يتفاعل مع كل الأجزاء الأخرى وبناء عليه فإن الأجزاء الأخرى تتغير أيضا(احمد محمد ، ٢٠٠٦، ٧٤).

٢. **وظائف النسق:**

- الدمج والتكامل Integration: بمعنى ضمان انسجام أعضاء الجماعة مع بعضهم البعض، ونعتقد أن ضمان الانسجام بين أعضاء الجماعة يتم من خلال توفر مجموعة من الشروط والخصائص كالاشتراك في المشكلة والاهتمامات والميول والرغبات.
- التكيفAdaptation: وذلك من خلال ضمان إحداث التغييرات والتعديلات اللازمة في الجماعة لتتكيف مع مطالب البيئة.
- المحافظة على النمط أو النموذج الجماعي Pattern maintenance: بمعنى ضمان قيام الجماعة بتحديد أغراضها الأساسية وهويتها وإجراءاتها والمحافظة على ذلك.
- إنجاز الهدف Goal Attainment: وذلك من خلال توفر الدافع لدى أعضاء الجماعة والجماعة ككل لإنجاز وتحقيق أهدافها (صالح بن عبدالله ،عبدالمجيد بن طاش ،٢٠٠٠، ٧٧).

٣.القيم الكامنة في نظرية الأنساق: Potential Values Of Systems Theory

القيم الكامنة في نظرية الأنساق كإطار لتنظيم المعرفة في الخدمة الاجتماعية وهي:

- نظرية الأنساق تسمح لنا بتبادل كثير من المعلومات وتعمل كنموذج لتحليل وتزويد النظام بعدد كثير من المعلومات من فروع المعرفة الأخرى والتي تحتاج إليها في الخدمة الاجتماعية.
- المفاهيم ترتبط بالأنساق ونموها ووظيفتها وبنائها والتي يمكن تطبيقها من أجل مساعدة الأخصائيين الاجتماع يين لعملائهم.
- نظرية الأنساق تزودنا بإطار للعمل الذي يزودنا بعناصر المشكلة الاجتماعية ومحتويات الوحدات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ومتضمنات التغير.

- مفهوم الأنساق مقيد ومرتبط بتساوي النهاية، وتعدد النهاية والتغيرات الراديكالية والنظر في السببية، واحتمالات التغير والتي تساعد الأخصائي الاجتماعي فيما يتعلق بحق تقرير المصير، ومشاركة العميل في عملية التغير.
- متطلبات النسق المفتوح استمرار التحول مع الأنساق الأخرى وبيئاتهم الاجتماعية لتقويم النمو، وتصبح كدليل الوظيفة.
- استعمال نظرية الأنساق يوصل إلي الهدف في النسق، وذلك إلي مركز إدراك الأخصائي لو حدث التغير والتوتر في الأنساق المفتوحة فان الأخصائيين الاجتماعيين يحتاجون لتوحيد اهتمامهم إلي "لماذا يقاوم التغير(السيد عبد الحميد، ٢٠٠٤ ، ٦٤).

<u>الأخصائي الاجتماعي ونظرية الأنساق:</u>

على الأخصائي الاجتماعي أن يكون مدركاً وواعياً بالأمور التالية:

١. قدرات الطالب أو نسق الطالب الذي يتعامل معه وإمكانياته وحدوده.

٢. قدرات الأخصائي الاجتماعي نفسه وإمكانياته وحدوده.

٣. مكانة المؤسسة التي ينتمي إليها الأخصائي الاجتماعي ودورها ووظيفتها وإمكانياتها وحدودها.

٤. حدود التدخل المهني المتبع ومزاياه وعيوبه.

حيث أن إدراك الأخصائي الاجتماعي لهذه الأمور يمكنه من الاستفادة منها وتوظيفها توظيفا أمثل. الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تسهيل عملية المساعدة وجعل التغيير المطلوب إحداثه في مشكلة الطالب أو سلوكه أكثر قابلية للتحقيق.

واستمدت الخدمة الاجتماعية أصول هذه النظرية من النظرية العامة للأنساق وهي نظرية بيولوجية ترى أن جميع الكائنات الحية تتكون من أنساق فرعية وهي جزء من أنساق أكبر، وينظر للنسق من خلال هذه النظرية على أساس أنه مجموعة من الأجزاء المختلفة والتي ترتبط مع بعضها البعض بشكل مباشر أو غير مباشر في شبكة من التأثير المتبادل، وتتميز هذه الأنساق بخاصية التغيير الدائم داخل النسق بحيث أي تغيير يؤثر في أحد أجزاءه يؤثر على باقي الأجزاء الأخرى وعلى النسق ككل (Payne M, 1991,135).

المحور الثالث: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج من أهمها:

١- يكسب الأخصائي الاجتماعي الطلاب مجموعة من القيم الايجابية

٢-يساعد الطلاب علي المشاركة في الأنشطة التربوية

٣- يكسب الطلاب الخبرات لمواجهة المشكلات

٤- يركز على توزيع الأدوار بين الطلاب داخل البيئة المدرسية

٥- يسهم في حل الأزمات التي تواجه الطلاب داخل المدرسة.

٦- يقوم بدعم روح العمل الجماعي لدى الطلاب

٧- يشجع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة المختلفة التي تقام في المدرسة كالمشاركة في الإذاعة المدرسية و فقراتها المتنوعة.

٨- يساعد الأخصائي الاجتماعي الأسرة في مواجهة الروتين التعليمي بالمدرسة.

٩- يساعد الطالب علي التكيف مع المعلمين بالمدرسة.

١٠- يعرف الطالب واجباته في المدرسة.

١١- يقدم المشورة للطلاب والدفاع عنهم.

١٢- يعرف الطلاب حقوقهم داخل المدرسة.

١٣- يراعي الظروف النفسية للطلاب في هذه المرحلة.

١٤- ينمى الأخصائي الاجتماعي قدرة الطلاب على الصبر والتحمل.

١٥- يزيد من حجم التفاعل الاجتماعي بين الطلاب.

١٦- يشجع الطلاب على المشاركة في ممارسة الأنشطة التربوية بالمدرسة.

١٧- يدعم المساعدة الذاتية بين الطلاب.

١٨- يساعد الطلا ب علي الالتزام بلائحة الانضباط المدرسي.

١٩- يدعم الأخصائي الاجتماعي الطالب كانسان قابل للتعديل.

٢٠- يساهم في التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب.

٢١- يساعد الطالب بما لديه من القدرة والإمكانات الخاصة التي يستفاد منها إذا أحسن التوجيه.

٢٢- يحترم الفروق الفردية بين الطلاب.

٢٣- يعدل الأخصائي الاجتماعي سلوكيات الطلاب السلبية التي تؤثر على تفاعلهم مع المجتمع المدرسي.

٢٤- يعدل من أفكار واتجاهات الآباء الخاصة نحو معاملة أبناءهم.

٢٥- يراعى الثقافة السائدة في المجتمع وما تحويه من قيم، يتبادل الآراء بين الطلاب لتوافر التفاعل الاجتماعي التربوي.

٢٦- ينمى روح الولاء والانتماء لدى الطلاب بالمدرسة.

٢٧- يراعى العادات والتقاليد والأعراف للطلاب داخل المدرسة والمجتمع المحيط.

المحور الرابع: الإجراءات المقترحة لتفعيل الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية.

- عقد دورات تدريبية للأخصائي الاجتماعي عن بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية
- زيادة الوعي للأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة الثانوية العامة بالدور التربوي والأنشطة التربوية
- عقد مسابقات للأخصائيين الاجتماعيين لتفعيل الدور التربوي للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدرسة الثانوية العامة.
- طبع وتوزيع النشرات الواردة من الوزارة والجهات الأعلى عن بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية.
- عقد ورش عمل لتفعيل الأدوار التربوية المتجددة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض نماذج ونظريات الخدمة الاجتماعية.
- عقد لقاءات مع قيادات التربية والتعليم بالوزارة مع الأخصائيين الاجتماعيين وتعريفهم بما هو جديد .
- استخدام التكنولوجيا الحديثة للتواصل الدائم بين الأخصائيين بالمدرسة الثانوية العامة والإدارات التعليمية.

- تفعيل الدور التربوي للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدرسة وخارجها عن طريق المشاركة الاجتماعية.
- التواصل الدائم بين كليات التربية ومعاهد الخدمة الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة الثانوية العامة وتفعيل الأدوار التربوية .
- توفير الميزانيات اللازمة لتنفيذ وممارسة الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية العامة.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

محمد أبو العلا (١٩٩٢) الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ورقة عمل بالمؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، جـ١، في الفترة من ١٢-١٣ أبريل.

كمال عبد المعطى أغا (١٩٩٢) الأخصائي الاجتماعي فى نسق رعاية صحية، ورقة عمل بالمؤتمر العلمي الخامس عشر للخدمة الاجتماعية، الجزء الأول، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

كمال عبد المعطى أغا (١٩٩٠) الإدارة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد العزيز عبد الله البريثني (١٩٩٦) نحو تصور لممارسة الخدمة الاجتماعية مع حالات الإدمان من منظور نظرية الأنساق العامة، بحث منشور، المؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

محمد الجوهري، وعبد الحميد عبد المحسن (١٩٩١) العمل الفريقى في ممارسة الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، الجزء الأول.

أحمد الخشاب (١٩٨١) التفكير الاجتماعي (دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية)، بيروت، دار النهضة العربية.

احمد محمد السنهوري (٢٠٠٦) موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين والميلادي، ج٢، القاهرة، دار النهضة العربية.

سلوى عثمان الصديقي (٢٠١٣) منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

عبد العزيز فهمي النوحي (٢٠٠١) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة، ضمن إطار نسقى إيكولوجي، دار الأقصى للطباعة، القاهرة، الطبعة الثانية.

عادل محمد أنس (١٩٩٣) تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع في تدعيم مشاركة طلبة الجامعة في الأنشطة الطلابية، بحث منشور المؤتمر العلمي السنوي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

اليكس انكلز (١٩٨٤) مقدمة في علم الاجتماع، ترجمة وتقديم محمد محمود الجوهري وآخرون، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف.

عادل موسى جوهر وآخرون (٢٠٠٣) مدخل الخدمة الاجتماعية (التطور – الطرق – المجالات)، دار نشر الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

جمال شحاته حبيب (١٩٩٧) العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأخصائيين الاجتماعين وتنمية أدائهم المهني، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، إبريل.

جمال شحاته حبيب (٢٠١٢) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، الفارس.

جمال شحاته حبيب (٢٠١٦) الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

جمال شحاته حبيب ، ومريم إبراهيم حنا، (٢٠١١) الخدمة الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

جمال شحاته حبيب وآخرون (٢٠٠٥) الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي من منظور الممارسة العامة مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، حلوان.

عدلي سليمان. (٢٠٠٦) الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي.

عدلي سليمان.(١٩٩٣). الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مكتبة عين شمس.

حسين حسن سليمان وآخرون (٢٠١٥) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

صالح بن عبدالله ابوعباة ، عبد المجيد بن طاش نيازي (٢٠٠٠) أساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، مكتبة العبيكان، الرياض.

عبد الباسط عبد المعطى وعادل مختار الهوارى (١٩٨٦) النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

السيد عبد الحميد عطية (٢٠٠٤) نظريات ونماذج تطبيقية في طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

السيد عبد الحميد وآخرون (٢٠١٢) النظرية والممارسة في خدمة الجماعة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ماهر أبو المعاطى علي.(١٩٩٩) مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

ماهر أبو المعاطى علي (٢٠٠٩) الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره.

محمد سيد فهمي (٢٠١٣) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ماجدة متولي وآخرون (٢٠٠٩) ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والعائلات، الشركة العربية المتحدة، القاهرة.

محمد عبدالفتاح محمد (٢٠١٥) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

نصيف فهمي منقريوس، وفاطمة فؤاد محمد (٢٠١٦) الاتجاهات النظرية والنماذج المهنية في مجالات السلوك والبيئة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Alfred, W. Clark (1976) Experimening With Organizational Life", (N.Y.London, Free Press).

Batas L. Frederick Harvy, C. Cigde (1975) The Structural of Social Systems", (N.Y).

Lrving, A. Spergel.(1987) Community development in Encyclopedia social work national associational of social workers, volume, New York.

Payne M.(1991) Modern Social Work Theory. Macmillan Education LTD.

Percey S. Cohn, (1969) A Modern Social Theory , Lonon Heineman on Educational, Book Ltdf.

Philip Prestely & Others (1988) Social Skill& Personal Problem Solving, London, Tovitack Publication lm.

Sarason, S.(1995): Parental involvement and the political, Jossey.

William G. Brueggemann (2002) the Practice of Marco Social Work, Canda: Thomson Learning.

Zastrow. C. (2004) Introduction to Social Work and Social Welfare: Empowering People, 8th Edition, chapter (10), Brooks/ Cole, U.S.A .